الفصل السادس
والأخير من (أنا وعمو وجدو الباشا..!)

كنت نائمًا لوحدي بالسويت الكبير.. بالعنبر الثاني بالسرية ١٣..

يوم الخميس فجر الجمعة في آخر يوم إجازة الأسبوعين قبل اختبارات مواد الشرطة !

وكان نومي وسط الأشباح والنباح بتاع الجن والعفريت.. جسديًّا ميت اكلينيكيًّا.. وذهنيًّا متيقظ فيزيقيًّا.. وكنت ناعي هم مادة الفرنساوي الشرطية حيث جزء كبير منها متنح معايا عقليًّا واستيعابيًّا..؟ صليت الفجر ونمت وإذ أصحى على صوت غريب وعجيب.. وكل ما أتتبع مصدره يجري ويروح بعيد..

إلى أن اتصيت من خلفي بعفريت.. وعاديك صوات وصريخ وضرب بالنبابيت.. طلع مين العفريت أخي وحبيبي ودفعتي صبري بك من ملوي بالمنيا حضر بدري الكلية عشان يلحق الغداء في الميس بعد صلاة الجمعة !

وما صدقت لقيته وقعدت أحضن فيه.. وقَلّبْتُه وهويته وطلعت كتاب الفرنساوي من شنطته المكحرته..! وأجبرته على شرح الأجزاء المكلكعة..!

وبحمد الله لميت المنهج سريعًا..! وصليت ركعتي شكر لله..! علي هذه المعونة والإعجاز الإلهي.. وأتممت جميع الامتحانات.. وبقي المصير الإنساني لحالتي التعبانة..؟ أشار عليَّ عمو مصطفى عامر بأن أعرض نفسي على كبير الأخصائيين المختصين بمدينتي الإسكندرية جدو مساعد الوزير مدير الأمن الوالد الجليل اللواء/ شريف العبد.. وكان من حسن حظي أن كان مفتاح الدخول عليه في ذلك الوقت هو عمو الجليل الرائد/محمد نشأت إسماعيل

الذي احتفى بي أيما احتفال.. بالنشابة والفلكة وإبرة الشحار.. لأنني كنت شقيًّا ويصعب السيطرة عليَّ..؟ وكنت في مكتبه كأنني طفل مشاغب.. وقلبت محتويات المكتب بالكرة الكوتش السوداء للاسكواش..! وأدخلني لكي يتخلص مني لجدو الباشا مدير الأمن شريف العبد.. الذي فحصني هو وعمو العقيد مدير مباحث المديرية/سعيد الألفي..! وبعد الاسكنر والإسكان والإشعاعات.. قرروا سعادتهم لخطورة الحالة وخوفًا من التدهور والتداعيات.. تحويلها لكبير الداخلية بالقاهرة فورًا مع مخصوص إلى الباشا الكبير الوزير/ممدوح سالم الكريم الجليل الأصيل، وكان مدير مكتبه عمو نبوي إسماعيل..؟ وباقي القصة في الكتاب اللي آت..! وواضح من أسلوبي في هذا المقال أنني عيان وتعبان.. لكن اضطريت أكتب لكم لأنني منكم ومن زنكم.. زهقان..!